

محمد سيد حاج | 26-منزلة اليقين | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسننه واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

منزلة هذه الليلة من منازل ايامك نعبد واياك نستعين هي منزلة اليقين واليقين رح الايمان لو قلنا ان الايمان روح الاعمال الصالحة فان رح الايمان اليقين وابن القيم رحمه الله يقول بان اليقين - 00:00:23

من الايمان بمنزلة الروح من الجسد وجميع من تكلم عن مقامات الايمان ترجع جميع اقوالهم الى اليقين فالاليقين تدرج تحته كثير من المنازل فلا يكون الزاهد زاهدا حتى يكون مستيقنا - 00:00:58

ولا يكون المتكوك على الله متوكلا الا بيقين ولا يكون المحب لله محبوا الا بيقين فانت تعرف ربك تصل وكل يوم تتقدم خطوات في سبيل طاعته فإذا وصلت الى درجة من المحبة واليقين - 00:01:28

صرت عبادا له سبحانه وتعالى لذلك يقول ابن القيم الى اليقين شمر العابدون وبه تفاضل العارفون واذا تزوج اليقين بالصبر ولد الامامة في الدين تولد الامامة في الدين بعد الصبر واليقين. قال جل وعلا - 00:01:55

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامتنا لما الصبر وكانوا بآياتنا يوقنون هذه مقدمة يحاول ابن القيم فيها ان يرغب الناس في اليقين قبل ان يعرفه اليقين اذا استقر في القلب انتفع الانسان بكل شيء - 00:02:21

لان اليقين يجعل القلب حاضرا ويجعل الفكر ثاقبة انت كل شيء تنظر اليه من خلال يقينك اذا ايمنت بالله وبوعده وبوعيده وبامرها وبنيهه وايمنت بكل ما ينبغي ان تومن به عندها تنتفع بالآيات - 00:02:50

يقول الله عز وجل وفي الارض ايات للمؤمنين الموقن وبالآخرة مثلا الذي يرى ان الآخرة قريبة ولا يراها بعيدة وهذا اشكالنا نحن انا نرى ان الآخرة بعيدة منا من رأى ان الآخرة قريبة كل شيء من حوله يفسره على انه امر اخرة - 00:03:16

او يقوده ويidle الى الآخرة. هذا معنى الانتفاع بالآيات بل حتى الفلاح علقة الله باليقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقاهم ينفقون - 00:03:52

قال اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون هذا الفلاح معلق باليقين اليقين في قوله جل وعلا اه وبالآخرة هم يوقنون وبالآخرة هم يوقنون. فمن استيقن بالآخرة كل شيء من حوله - 00:04:11

يفسره على اساس الآخرة لانها تستغرق فكره ولأنها تشغل باله. الانسان اذا شغل بشيء يبدأ يفسر كل الاشياء على اساس الذي في ذهنه اذا انشغل بشيء ومثلا لو انه كان جالسا في غرفة - 00:04:38

وانقطع التيار الكهربائي تذكر القبر وظلمته دين اهل اليقين ما النور يقطع والحكاية بتضليل. في ناس بتذكروا اي زول بيذكر حاجة. في زول ما بيذكر اي حاجة النور قطع النور قطع - 00:05:02

الكهرباء والمباراة شغاله يقول يا اخي يا اخي الزفة الزفة ما بتذكر الاخ مع انه هو معبر لاهل اليقين وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون - 00:05:21

اه مثلا لو انه رأى منظرا جميلا ودخل سوبر ماركت من كل شيء طوال جو سوبر ماركت بقول الله لا تحرمنا جنتك اللهم لا تحرمنا

جنتك. دخل الجنة هنا شنو دانما يتذكر - 00:05:45

اذا ركبت السيارة الفارهة الجميلة جيت ركبت فيها المفروض تقول شنو؟ شرعا المفروض تقول شنو سبحان الذي سخر لنا هذا. جميل انت بتدخل الاخرة في الدنيا طوالى عشان ما تتكبر. سبحان الذي سخر لنا هذا. واضح - 00:06:15

وما كان له مقرنین وما قمنا له مقرنین اي اقویاء يعني لم نؤت النعمة بقوتنا مقرنین. القرن هو علامۃ القوة القرن والقرن يراد به الجمع الجمع ايضا عقد القرآن هو عقد قران لانه يجمع بين شنو - 00:06:40

بين اثنین عقد القرآن وقارن بين التمرتين يعني شنو جمع شنو بينهما وما كان جامعين يعني ما جمعنا هذه الاموال او هذه النعمة بحولنا وقوتنا لكن المهم وانا الى ربنا - 00:07:06

منقلبون زول راكب عربیة اخر مودیل يطربی الموت قلنا فيه حاجات تانية يا اخوانا انا الى ربنا لمقربون ده معناه شنو معناه حنمشی لله في يوم من الايام الموت يعني ولا فيه حاجة تانية يا اخوانا الزول بیمشی الله بیشنو - 00:07:25

ان رب لمنقلبون. وما الذي يذكرك في هذه اللحظة وانت تركب سيارة من النعم يذكرك هذا بالموت السبب هو ان رکوب الدابة يذكر برکوب العرش يذكر برکوب شنو العرش تعرفوا العرش - 00:07:43

الموت ما برضه زي ما انت ركبت بيديك بترکب لكن بيرکبوه غصب انبیت برضو بتركبه يا من تقتنع زاته وبالتالي المؤمن دائمآ يقينه في الاخرة يجعله يفسر كل الاشياء على - 00:08:10

اساس الاخرة. اهل النار في النار ادرکوا انهم دخلوا النار بعدم اليقين قال جل وعلا عنهم عن حالهم واذا قيل لهم ان وعد الله حق وال الساعة لا ريب فيها قالت لهم الرسل وقال لهم اهل الایمان ذلك. قلتكم ما ندري الساعة - 00:08:39

ان نظن الا ظنا وما نحن دخلوا النار بعدم اليقين. طيب ایوه. قال العلامۃ ابن القیم اعمال القلوب التي تتحدث عنها في هذه المقامات الایمان المحبة الخوف الرجاء الاخلاص اعمال القلوب - 00:09:08

روح روح اعمال الجوارح يعني الجوارح اذا لم يكن هنالك اعمال القلوب شخص يصلی دون ان يكون مستحضرها بقلبه اي معنى من المعانی صلاته ميته لا روح فيها واضح ولا ما واضح - 00:09:41

وروح الاعمال الصالحة اعمال القلوب وروح اعمال القلوب اليقين والروح اعمال القلوب اليقين. طيب اه قلنا فيما قلنا بان كل المقامات الایمانیة ترجع الى اليقين يعني مثلا فسر التوکل بانه قوة يقین. التنقل شنو - 00:10:01

قوة شنو قوة يقین يقول لك توکل على الله قال جل وعلا اه فتوکل على الله انك على الحق كونك على الحق هو اليقين الحق هو اليقين يا اخوانا فتوکل على الله انك على الحق المبين - 00:10:36

وبالتالي اليقين اذا دخل القلب امتلا القلب نورا واشرقا ولا شك انه لا يتصور يقین مع السخط دول بیسخنوا يا اخي دي عيشة کرهتونا الحياة الناس بيقول لك کرهتونا الحياة وشغالين في الحياة دي شغل جد - 00:11:06

والله انا دي من الالفاظ المعتادة الناس يقول لك کرهتونا الحیزات وکرهتونا العیشة. وما تلقاءش عایش وشغال وما عنده اي عودة. انت کرهوك العیشة وبين العیشة کرهوك لنا دي السخط يفارق اليقین. حيث اليقین السکینة. شوف اليقین معه سکینة طوالیة. اي زول مستيقن ما بیتززع - 00:11:33

مممئن يعلم ان كل شيء مقدر وان كل شيء مكتوب. هو على درجة من الرضا هذا الشخص لا يمكن ان يصاب بشيء من الفزع ابدا. دائمآ في سکینة. اليقین معه السکینة - 00:11:55

والسخط والشك والتردد والري معه القلق والهم والغم والحزن. دائمآ انجزوا الدخول ساخط حتى لو لقى ما بيرتاح اصلا. ولا يستلزم بنعمة لان سبب التلذذ بالنعمة الفرح بها انت اذا ادرکت انها نعمة تفرح بها. اما اذا لم تدرك انها نعمة فانك لن تفرح ولن تلتفت اليها - 00:12:17

سوف تتعاطى النعم وتحرم لذتها هذا من الشيء ان العجيب. طيب هو اليقین اصلا في اللغة الشيء الواضح الثابت الحق والموت شيء واضح. حتى اتك اليقین لانه انت كان ما استيقنت في الوقت داك بتستيقظ - 00:12:46

كمان متأكد بيتأكد يعني ذيك لحظة ينقطع فيها كل كل شك. طيب اختلف اهل السلوك والتربية في اليقين. هل هو كنبي ام وهبي يعني الزول بيلقى اليقين بيكسبه بيعمل حاجات معينة ويبقى عنده يقين ام انه - 00:13:08

هبة من الله. هل هنالك علم يسمى علم اليقين يتعلمها الانسان ام كيف يأتي اليقين قال ابن القيم بعضهم قال ان اليقين علم والعلوم مكاسب العلم الزول بيكسبوا يتعلم العلم المعين ده بتكتسبوه - 00:13:34

وذلك لأنهم قالوا اليقين العلم المستودع في القلب العلم المستودع جوة القلب المخزون جوة القلب هو شنو هو اليقين. اذا كان مستودع في القلب لا يكتسب هذا دل على انه غير كسب معناه هو شنو - 00:14:01

وهي لكن بعضهم قال اليقين زيادة الايمان والايمان يكتسب ابن القيم يقول اليقين وده رأي ابن القيم في مقامات الايمان المحبة محبة الله كسبية ولا وهبية؟ يعني انت بتحب الله الله بيقذف في قلبك حبه - 00:14:21

ولا انت مالك بتحبها مقامات الايمان اعمال قلب غنية ومواهب ام مكاسب قال ابن القيم هي مكاسب باعتبار اسبابها باعتبار شنو اسبابها مواهب باعتبار ذاتها ونفسها يعني شنو انت في حاجات بتعملها بيزيد الايمان. الايمان دا من ربنا - 00:14:46

كويس لكن ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قل من ربنا لكن في حاجات بتزيد الايمان اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. انت تمشي تقرأ؟ ايمانك يزيد فباعتبار الاسباب - 00:15:22

ومكاسب اليقين عنده اسباب اولى درجات اليقين واسباب اليقين التفكير لا يتصور ان يكون هنالك شخص مستيقن وهو لا يتفكر. ما بتتفكر في الحجر. يعني اي حاجة يقول دي صدفة. ما فيش حاجة - 00:15:45

صدفة يا عين في السحاب ده يعين في الجبال الراسيات. وشوف ربنا لمن يدور التعانين بوريك الحاجات الكبار كبار. اي حاجة الله قال لك ما بيفتشوها قال جل وعلا افلم ينظروا في السماوات - 00:16:04

جيب لي زوق قال ما انا ما ما شايف السما السماء دي كيف يعني افلا ينظرون اذا الابل كيف خلقت؟ الابل ده بيخش جحر والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض - 00:16:22

الحجاجات اللي ربنا بيقول لك عاينها كبيرة واضحة ما قدرنا نلقي اتنين ثلاثة وبالتالي التفكير قال ابن عباس رضي الله عنهم تفكر ساعة بقلب واع خير من قيام ليلة بقلب ساهي - 00:16:46

اليقين بيجي بالتفكير اول حاجة ثم يأتي بالعلوم مثل هذه العلوم يجعلك تستيقظ عرفته فهو باعتبار اسبابه شنو اكتسب يكتسب وباعتبار ذاته ونفسه شنو؟ وهبي. اليقين ده هو زاته شنو - 00:17:10

الا من ربنا يعني ذات اليقين نفس اليقين هي من الله. يديك لربنا لكن ممكن تكتسبها اذا عملت بشنو باسبابها. طيب آآ تكلم العلماء عن معاني اليقين فقيل قوة تحقق - 00:17:40

الاسرار باحكام الغيبات تتحقق الاسرار الاسرار هي الامر شنو الخافية الامور الخافية تتحقق تتحقق تصبح حقيقة من اكثر الامور التي تخفي على الناس الغيبات ولذلك اليقين في الغيبات اصلا يا اخوانا المشاهدات لا تحتاج الى يقين - 00:18:14

واحد يقول لك ده كوبري هاي الكوبري يقول لك معمول من من الخرسانة لدى الذكرى اليقين يكون في الغيبات ولذلك لا يتصور اليقين الا في الغيبات. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:18:46

هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب وشنو وبالآخرة هم يوقنون الغيب. يقول لك الجنة لا تستيقظ صحيح في جنة. فيها كده وكده وكمده ايه تقول اي فيها كده وكده. في نار كده وصراط وفي حشر وفي ميزان وفي قبر وفي الغيبات - 00:19:10

هذا من معنى الغيبات طيب اه لل嶷ين اعلام اليقين شنو اعلم تسمى اعلام اليقين اولى اعلام اليقين ترك المدح للخلق عند العطية ترك المدح للخلق عند العطية. لوزول الدات ما تمدحه - 00:19:34

ممکن تشکره لكن ما تمدحه لانك تعلم انه لم يعطك بمحضر ارادته انما هو تسخیر من عند الله الزور المستيقن ده كان المنع والعطاء عند واحد وان لا تندم الخلق عند المنع - 00:20:10

التي ظلم الخلق اشنو وقلة مخالطة الناس في العسرة مع انك انت مو شاكلهم ولا مشاكلنك. لكن انت برضو بتعطي نفسك خلوات

تخلو بها بربك دفعك الى ذلك اليقين - 00:20:29

عشان كده قال ومن اعلام اليقين ان ترك مدح الخلق عند شنو عند العطية اذا ترید عطية لا تتملك احد العطاء الذي يريده الله لك
سوف يأتيك ما تمدح لا تظنن ان مدح الناس هو الذي اخرج لك شنو - 00:20:52

اخرج لك العطية وكذلك في الذنب يقول اه ومن اعلامه ايضا وهذا كلام ابن القيم يقول النظر الى الله في كل شيء النظر الى الله في
شنو في كل شيء - 00:21:13

يا سلام انا قلت ليك السلف عندهم تفكرون وعندهم انتقال ينظرون الى كل شيء من حولهم بمنظار الاخرة يعني من اللطائف عبدالله بن
المبارك شرب من زمم زمم لماء لما شرب له - 00:21:35

اسأل الله واشرب شرب اللهم من ظمأ يوم القيمة شرب زمم حتى لا يظمأ يوم القيمة. نيته دعا الله. قال له يا الله بالسيد يوم
القيمة اعطش بفهم عالي اللهم من ظمأ يوم القيمة - 00:22:06

شو الفهم دا ؟ ابن الجوزي قال سكنت بغداد ويحليل بغداد الجوزي وهسا ساكنين في امريكا اي والله العزيم. ابن الجوزي قال كنت
اسكن بغداد فغلت الاسعار وذلك لانه قلت الاقوال - 00:22:33

وكان بعض الناس قد اصطبوا فلم يبيع قوته من التجار وخزن الاقوال فلما ارتفعت الاسعار اخرجوا اقواتهم فربحوا ارباحا طائلة قال
فوق في نفسي عند عطالة الناس ونومهم ان اقوم الليل واعبد الله - 00:22:54

فانه يوم غلاء الاسعار والحسنات يوم القيمة اربح وقع في نفسه كذا قال شوفوا هذا بالله بالله دخل لمن شاف التجار عملوا كذا قال
خلاص حيأ محله اللي قاعدة عنده. لمن الناس يكونوا محتاجين. وانت يكون عندك سلعة. الناس كلها محتاجين ليها انت بعدين بتتنفسن
في شنو؟ في السلعة. لمن يكون - 00:23:21

الشي نادر والناس كلهم يحتاجونه قال والناس الذين لم يدخلوا في ايام الرخاء هم الذين خسروا قال فرأيت والناس كمالا ان اعبد
الله. حتى اذا كنا يوم القيمة خرجت حسناطي فغلت. فربحت - 00:23:47

فهم عندهم فهم عجيب خلاص يعني بینظروا الى الاشياء من هذا المنظار النظر الى الله في كل شيء لانه جل وعلا قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم ليس لك من الامر - 00:24:12

ليس لك من الامر شيء. تاني يا اخوانا فيه كلام في دوري جديد عنده من الامر شيء منه الفيديو اللي اتصرف في الكون ده ويأمر
وينهي ويوضع ويسير وفق ما يشتهر ويريد من هو؟ - 00:24:27

الخلق اذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقال له ليس لك من الامر شيء. ويقولون الصحابة هل لنا من الامر شيء؟ قل ان الامر كله
له ما في زول عنده حاجة - 00:24:44

الامر والتدبر والتقدير والتصريف الامر كله لله جل وعلا قال والرجوع اليه في كل امر واليه يرجع الامر كله. اي حاجة تقول الله ما
اراه الله ما اراد يقول لك يا زول انت ما لك حصل لك كده. تقول له والله الله ما ارد - 00:24:59

واحدكم مشة حج قدموا اي حاجة الوكالة الوكالة الناس الوكالة. الناس ذاكون يا اخي قول الله معك. والله لو ربنا اراد ليك
والله تمشي يا اخي يقول والله وطلعوني في اخر لحظة - 00:25:24

انت الاوزون نجيب قلنا والرجوع اليه في كل اسلوب في كل امر والاستعانت به في كل حال. ويريد بذلك عند حال الضعف. تستعين به
وكذلك عند حال الرخاء تستعين به. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في شنو؟ في الشدة - 00:25:55

والرجوع اليه بكل شيء كما قال انس بن مالك رضي الله عنه كنا نسأل الله كل شيء او استعانت به في كل حال. كنا نسأل الله كل شيء
حتى عقال البعير والملح - 00:26:17

الملح المجاني ده. لو دايما تقول يا الله صحيوا لنا يقال البعير ده حاجة بسيطة يقول يا الله سهله لنا واذا قطعت تسع نعل احدهنا سألنا
الله ان يصلحه قالوا السير بتاع النعال كان ينقطع - 00:26:31

اول حاجة نقول يا الله سهل لي الموضوع ده. مش نعال يقول يا الله سهل لي. لو دا اللي عايز يريد يقول يا الله الواحد حسه كان يا

الله انت قبل ما تدخلوه في اي حاجة - 00:26:49

های بتدخله في اي حاجة لانه اي حاجة ما بتبعض الا بشنو الا بتقديره والا بتوفيقه هو سبحانه طيب هذا معنى الكلام ابن عطاء الله السكندي رحمة الله هو من علماء السلوك والتربية - 00:27:15

يتكلمون عن المقامات اليمانية وعن الاحوال وعن العبادات القلبية يقول رحمة الله على قدر قربهم اهل اليقين من التقوى ادركوا من اليقين يعني على قدر قربك من التقوى تحصن من اليقين. قال - 00:27:34

ابن القيم شارحاً لكلام ابن عطاء الله السكندي قال اصل التقوى مبادنة النهي ابن القيم شرحه لطيف اصل التقوى مبادنة النهي الاشياء اللي قالت الله شنو اجتنبه كونه تبدو بعيد لله - 00:28:01

زبائنا يعني يكون بينك وبينه في حجر مسافة يعني. تبادر المبادنة شفته كيف؟ مبادرته شنو؟ النهي ومبادرنة النهي تعني مبادرنة النفس مبادرنة النهي قال لك يا أخي ما تعاين للبنات العربية - 00:28:21

انت نفسك دي دائرة تعاين افضل تقوم يومت عيل انت مش بقيت النهي تبادرت من منو من نفسك قال ابن القيم فعلى قدر مفارقتهم للنفس او بمفارقتهم للنفس وصلوا الى اليقين - 00:28:46

يعني انت لا تصل الى اليقين الا يمارس مفارقة شنو مفارقة نفسك اذا كلام ابن عطاء الله السكندي في محله وعنه كلام في اليقين ايضاً لطيف ان عطاء الله السكندي يقول - 00:29:07

رحمه الله تعالى قال اذا اردت المعارف والعلوم الالهية اذا اردت شنو المعارف وشنو والعلوم الالهية اخرج من قلبك صور الشهوات تطلع من قلبك شنو صور الشهوات النساء المناسب اي حاجة صورة بها الناس. تلهيهم عن الحقائق - 00:29:23

قال اخرج من نفسك الصور شنو الشهوات وكلاب الشبهات. فان الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب ولا صورة صحيحة ولا مو صحيحة؟ الملائكة لا تدخل بيت فيه جنون كلب ولا صورة وكذلك المعارف الالهية لتدخل قلب فيه كلب ولا صورة - 00:30:01

هناك اذا قلبك فيه شبهات وشك دي كلاب جوة قلبك ما بتبقى عندك يقين نهائي. ما بتصل الى اليقين اصلاً. يا اخواننا اليقين معناه ما في شك صح اذا في زول تكون عندك يقين وهو شرقي - 00:30:22

ممکن استيقظ عندك يقين اصلاً لا يعقل هذا. وكذلك الشهوات والتعلق بالأشياء يدل على عدم اليقين لو كنت مستيقناً لما تعلقت بشيء وكذلك تعلقك بالله جل وعلا وحده وهذا من اه الكلام اللطيف في المسألة. طيب اه - 00:30:40

يقول ابن القيم اليقين ملاك القلب هذا اسلفنا نملك القلب اليقين بيملك القلب. اذا قلبك فيه يقين انت على درجة عالية وباليقين عرف الله وبالعقل عقل عن الله انت وباليقين بتعرف الله. وبالعقل بتفهم التكاليف. لو قال لك صلي بتعرف معنى صلي. لكن لو في يوم يقولوا صلي - 00:31:03

لأنه ما عاقل. طيب بدأ اه ابن القيم يتكلم عن اليقين والحضور وهذا خلاف عند السابقين سبق ابن القيم يتكلمون عن اليقين. اليقين بانك انت بس بيكلموه والكلام ده انت بتقول بتكون متأكد منه انه حق بيبقى يقين. الحضور - 00:31:33

تكون حاضر بقلبك وشاييف بعينك والحضور يطلق على حضور القلب ابن القيم بيقول شنو الناس اختلروا قالوا ايهما افضل؟ اليقين ام الحضور طائفه قالت اليقين افضل وطائفه قالت الحضور افضل لأن الحضور توطين - 00:32:02

واليقين خواطر لكن الصواب قال ابن القيم اليقين اخص بالمعرفة والحضور اخص بالارادة اليقين اخصه بشنو اليقين اصلاً مع العلوم والمعارف. بيقول لك خبر بيقول لك خبر. انت الخبر دا يا تكون شنو - 00:32:23

يكذب يذكر شنو؟ مصدق اذا صدقت وقوي صدق بالخبر صار الخبر يقيناً للاخبار والعلوم. اما الحضور بالارادة حضور القلب ولذلك قيل الحضور زيادة في اليقين الحضور شنو؟ زيادة في اليقين كما سوف نعرف. قال ابن القيم اليقين على ثلاثة درجات او على ثلاثة اوجه - 00:32:44

يقيين خبر ويقيين دالة ويقيين مشاهدة هذا صحيح يقين الخبر سكون القلب الى خبر المخبر وسبب اليقين عند الخبر وثوّل فيمن اخبر سبب يقينك في الخبر وثوّل بما شنو بمن اخبر؟ ينفذ انت عارفه زول صادق وقال لك كلام - 00:33:14

بتقطع الشیخ طوالی وبتستيقظ ابن القیم قال کلام عجیب خلاص والله ده کلام راقی قال شنو وده من اجمل ما كتب في المدارک قال بعض السلف رأیت الجنة والنار حقيقة - [00:33:44](#)

رأیت شنو الجنة والنار شنو حقيقة قيل له وكيف ذاك قال رأيتما بعین رسول الله صلی الله علیه وسلم وعینی قال لو اني رأيته الجنة والنار ورآها النبي عليه الصلاة والسلام ووصف لي - [00:34:07](#)

الجنة والنار لصدقته اکثر من تصدقی نفسی. قال لان عینی تزغ. وعینه لا تزغ قال جل وعلا ما زاغ البصل بصر من بصره عليه الصلاة والسلام وما طفی. شو الكلام ذا کیف؟ قال - [00:34:35](#)

فرؤیته لي افضل من رؤیتي لنفسی عشان کدا قال اي حاجة قال الرسول بس انا شایفها حقيقی بس هذا يقین عالي جدا مشاهدة لكن ليس بالضروري ان تشاهد انت يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن الجنة انما رآها - [00:34:55](#)

قال اني اطلعت على النار فرأیت عامه من دخلها شوف انت لو جابوا لك وشفته ما حشوته احسن منه لانه شاف يا شباب. انت لو شفته ما حیكون عندك ثبات - [00:35:19](#)

فرؤیته اثبیت من رؤیتك ولذلك ينبعی ان يصدق بغير تردد عليه الصلاة والسلام. والله يا اخوانی ده کلام في قمة الرقی طیب اذا يقین الخبر هو سکون القلب الى خبر مخبر - [00:35:33](#)

طیب اما يقین الدالله لا يكون الا بعد اقامۃ الدلیل الا بعد اقامۃ شنو؟ الدلیل. ده يقین اسمه يقیش شنو؟ يقین دالله. مثلا قال لك ربنا جل وعلا اهم قضیة في الدين شنو - [00:36:01](#)

التوحید صح اخبرهم بالتوحید لكن من رحمته اقام البراهین والادلة على توحیده صح ولا ما صح؟ ما قال له وحدوه وانا واحد قالو انا واحد وانا واحد عملت کده وعملت کده وعملت کده - [00:36:23](#)

القرآن ده کله دلائل وبراهین التوحید مثلا ادیک مثال قل من رب السماءات والارض لله قل افتخذتم من دونه اولیاء؟ لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوی الاعمی والبصیر - [00:36:44](#)

هل تستوی الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتسابح الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء شوف الدللة دي كيف فسألت اودیة بقدرها يقول ابن القیم في غير المدارج - [00:37:10](#)

انزل تكلم عن التوحید وانتقل للکلام عن المشاهد من الدللة انزل من السماء ماء وسائل اودیة بقدرها فاحتملت فالسیل زیدا رادیا ومما يوقدون عليه في النار ابتعاغ حلیة او متاع زید - [00:37:33](#)

کذلك يضرب الله الحق والباطل حتى بدون امثلة على ان واحد يا ایها الناس ضرب مثله فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:37:52](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعفان المطلوب. قال ابن القیم في هذه كما انه انزل من السماء ماء والارض في احتمالها لماء السماء اودیة وسيول كذلك ما انزل من الوحي في القلوب بعضهم اودیة - [00:38:05](#)

تحتمل العلم النافع وبعضهم زید. لذلك قال كذلك يضرب الله الحق والباطل كيف وبالتالي قلنا يقین خبر ويقین شنو؟ ويقین مشاهدة. احد السلف واسمه عامر بن عبد قیس قال لو کشف لي الغطاء - [00:38:25](#)

وكشفنا عنك شنو لو کشف لي الغطاء فتحوا لي قال ما ازدت يقینا. ما بيزداد لماذا لانه اصلا شنو لانه اصل المستيقظ. لو کشف لي الغطاء ما ازدت شنو مدة اليقین اني ما حستي لانه اصلا انا شنو - [00:38:55](#)

مستيقظ لانه لمجرد ان اخبره النبي عليه الصلاة والسلام هو كانه رأى هو بس بل رأى افضل من رؤیته هو كما استثنی في هذا الكلام قبل ان ندخل الى کلام الھروي - [00:39:23](#)

صاحبی المنازل هذا کله مقدمة ابن القیم قال شوف ابن القیم قال شنو قال في يقین وفي علم اليقین لا يقین في زول بيتعلم علم نظري يقرأ. لكنه مستيقظ - [00:39:41](#)

قال اليقین يحمل على الاهوال وعلى رکوب الاخطار اليقین يأمر بالتقدم دائمًا اليقین يأمر بشنو؟ شف اي زول بيتقدم معانا شنو

عندك حتى في باطنك لو عندك باطل وتقديم فيه باطله ده - 00:39:59

عندك يقين في باطل عنده يقين اليقين يحمل على الاهوال وعلى ركوب الاخطار ويحمل على التقدم دائمًا. قال ابن القيم اذا لم يكن معه علم شرعي حمل على المعاقب والمهالك صحيح بدون علم شرعي يخليلك تطوع رقتلك تلقى متهور - 00:40:23
تموت في محل اسوان. الشريعة ما قالت لك تموت فيها. تقتل رقتلك بس والعلم يأمر بالتأخر والاحجام العلم بيأمر بشنو اظن كل ما يجري كثير كل يوم يتعامل مع الامور بشيء من شنو - 00:40:47

من التروي والحدن والحيطة وكذا العلم يأمر بالتأخر والاحجار. فان لم يكن مع العلم يقين اقعد صاحبه عن المغانم والمكاسب وقد يفوز باللذات كله كل جسور او كل جسور صح ولا موصح - 00:41:05

وكل مغامر ومن يتهيب صعود الجبال يعيش فاليقين يحتاج الى علم حتى لا تهلك والعلم يحتاج الى يقين حتى لا يبعدك عن المكاسب وعن المغانم طيب يقول صاحب المنازل الheroic اليقين - 00:41:27

مركب الاخذ في هذا الطريق اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق يقول ابن القيم اليقين معنى هذا الكلام مركب يحمل السائر الى الله. فالسائر الى الله اذا لم يركب فوق - 00:41:53

باليقين لا يصف ولا يتحرّك وقدّيما قلنا في دروسنا ان ابن القيم قال اذا كان اليقين مركب فان الرجاء شراع الرجاء اشنوا الشراع هو الذي يحرك المركب لولا رجاؤك فيما عند الله لما تحركته - 00:42:18

وهنا يقول لماذا؟ قال ودي قاعدة في السلوك والتربية. والله ده كلام لطيف لطيف جدا. قال شرح ابن القيم العلم ما استعملك واليقين ما حملك العلم مسلوب ما استعملت علم ما خلاك تعمل ما استعملك وخلاصك يتحرك ده ما واليقين ما حملك - 00:42:42
لذلك كل من يقوم الليل يقوم لانه متتأكد مستيقن انه ينادي الله. ويتأكد ان الله قد نزل في هذه الساعة في الثالث الاخير من الليل هنالك يقين هذا اليقين هو الذي يحملك - 00:43:09

ويدفعك الheroic بعد ذلك هو غاية درجات العامة عندك العادة هم اهل العبادة والخاصة اهل الفكر هذا كلام من هنا يقول هذا تقرير للصورة يقول الheroic ان اليقين نهاية منازل العامة. يعني الزول بعد ما يتعب شديد بيصل اليقين. وبداية خطوات الخاصة - 00:43:28

ابن القيم يختلف معه في هذه المسألة يقول اليقين وصف به الائمة في الدين. فكيف يكون المنازل العامة؟ وجعلنا منهم ائمة يهدون بامر لما صبروا وكانوا بآياتنا بل هو من منازل خاصة خاصة - 00:44:06

طيب الheroic يقول هو على ثلاث درجات وهي درجات سهلة معروفة لكم يعرفها. علم اليقين وعين اليقين وشئون؟ وحق اليقين ابن القيم اختصر هذا كله في مثال سوف اذكره لك الان ليتضمن الكلام. قال علم اليقين - 00:44:28

قبول ما ظهر من الحق كلام الحرم قبول ما ظهر من شئون من الحق العباره حمالة او جه حملها ابن القيم خير محمل فعل الرجال الكمال - 00:44:54
الكم والآن سمعت قيل يتحمل التأويل فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمال - 00:45:21

قال ما ظهر لنا من الله او امره ونواهيه وشرعه ورسله وكتبه قبول ما ظهر من الحق ان تقبل امره وان تقبل نهيه وان تقبل الاخبار التي جاء بها وان تقبل الاوامر - 00:45:21

وان تقبل النواهي بان تجتنب وان تقبل الشرع بان تزعم وان تقبل الدين بان تسلم هذا قبول شئون قبول ما ظهر من شروع من الحق وقبول ما غاب للحق وقبول ما غاب شئون - 00:45:43

الحق وربنا عنده اشياء غبيبات. الدار الاخرة كلها غيب. ده اسمه شئون قبول ما ظهر بالاذعان والتسليم للربوبية وبرقة العبودية وقبول ما غاب من الحق هو شئون - 00:46:09

امر الميعاد الجنة والنار والحضر والصراط والميزان والحساب. وقبل ذلك تشقق السماء وانفطرارها وانتثال الكواكب ونصف وطي العالم كل ذلك شئون؟ حتى لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن قوله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض - 00:46:34

قيل وain الخلق؟ قال في الظلمة دون الصراط بس يعلم الله بقى ماشي شئون يعلم الله. فهنا قال قبول مشنوق ما غاب شئون الحق

والوقوف على ما قام بالحق الheroic ده كلام الheroic يا اخوان الheroic غشمي - 00:46:55

علم اليقين قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قام شنو وقد قام بالحق اسماؤه وصفاته وانت تقف عليها مسلماً مثبتاً غير منكر لا معطل ولا متوجه - 00:47:21

الجهمية قالوا الجهمية اتباع جهمي بن منو بن صفوان قالوا لهم وكلم الله موسى تكليماً قالوا ان الله لا يتكلم واثبتنا له الكلام اثبتنا له اللسان واثبنا له الفظ ولا يلزم البشر يتكلمون كذلك لكن الله يتكلم الكلام الذي شنو - 00:47:47

يليق بجلاله جل وعلا فانكروا وجدوها وغولاتهم كفرهم السلف انكروا حتى الاسماء قالوا لان الاسماء فيها معان وصفات الرحيم برحمة. والرحمة تقتضي العطف الشديد والعاطفة الشديدة. هذه رحمة المخلوق فيها عاطفة وحنان شديد. اما رحمة الخالق رحمة عزة وحكمة وقوه جل وعلا على الوجه الذي يليق به - 00:48:12

وبالتالي قبول ما جاء من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قاموا بشنو بالحق على ما قام بالحق من اسماء وشنو وصفات ابن القيم يرى ان المشرك في توحيد القصد والارادة عبادة غير الله افضل من الممكن للاسماء والصفات - 00:48:41
ليه؟ لان المنكر للاسماء والصفات ملحد اما المشرك فيه ايمان. يعرف الله واحد والله يثبت لله. لكنه يلتجأ الى شنو الى غيره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ابن القيم قال شنو؟ قال الجاحد للذات - 00:49:08

يقول الان اؤمن بالله ولكنه لا يسمع بين الجهمية ولا يصر ولا يتكلم ولا يغضب ولا يفعل شيء وليس داخل العالم ولا خارجه لا متصلة بالعالم ولا منفصلة ولا مجانية ولا مجاورة ولا مبانية لا فوق - 00:49:33

عرش ولا تحت العرش لا خلفه ولا امامه قال ابن القيم احسنوا وصف العدم احسن وصف شنو الكلام ده كله معناه شنو العدو ما في شي احسن وشنو وهذا درب من دروب اه الاشراق - 00:49:53

خلاصة كلام الheroic في علم اليقين انه ان علم اليقين في الامر والنهي وشنو والاسماء والتوكيد والمعاد والآخرة علم اليقين بيكون في شنو الشريعة الحال الحرام الله قال الرسول قال ده صح وده غلط ده كله - 00:50:13

الفقه ده كله اسمه شنو علم الامر والنهي تكون على يقين بأنه اي حاجة قالوا لك صح. علم اليقين يكون عندك يقين في الاسماء والصفات والتوكيد. اي حاجة الله قال له ليه؟ قال لك انا كده تقول اهو كده - 00:50:43

الوقوف على ما قال بالحق ويكون عندك علم يقين في شنو في الميعاد في امر شنو؟ الاخرة الدرجة الثانية عين اليقين هو المغني بالاستدلال عن الاستدلال المغني لا ده كلام محروم بالاستدلال عن شنو - 00:50:59

معنى شنو الذي وصل الى درجة المعاينة عين اليقين لا يحتاج الى دليل كوييس؟ واحد قلت له شفت سد مروي هو بيعاين تقول له كده وكده يقول لك كده وكده اشمعنى ما شايفه - 00:51:24

ما خلاص تاني لا يحتاج الى من يدلله بعد ان يرى لا يحتاج الى من يدلله هو المغني بالاستدلال. لانه ادرك الدليل بشنو للمشاهدة فلا يحتاج الى دليل زي كدا قال لك وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى شنو - 00:51:48

الى دليل طيب قال الفرق بين علم اليقين وعين اليقين الفرق بين الخبر والمعاينة واحد سمع واحد شنو ده الفريق قال ابن القيم وده المثل بقى قد ضربت لك مثلا - 00:52:07

علم اليقين وعين اليقين وشنو وحق اليقين ضربت لك مثلاً بماذا بمن وصف لك عسلاً واحد قال لك العسل ده سمح وكده وكده
لانه زور صادق مو انت اخذت كلامه شنو - 00:52:29

حقيقة علمي يقين. جاب ليك العسل شفتوها مجنون بعينك ده اسمه شنو؟ عن اليقين. لحسته ودقته. ده حق اليقين فقد ترى بعينك وقد وصلت بذلك شنو اين اليقين؟ ولكنك لم تصل شنو - 00:52:47

حق اليقين مثلاً الجنة والنار علم اليقين وبين الكتاب والسنة الجنة كده وربنا قال لك كده. فيها انها من ماء غير اسف. انها من لبن لم يتغير طعمه. الرسول صلى الله عليه وسلم قال انها الجنة - 00:53:08

تجري بغير اخدود يعني الانها دي كلها ماشية جوة الجنة وما في شب تحت الوطن. ماشية بيفك بفوق الجنة. ما في شك. عشان كذا

قال ابن القيم في النونية انها من غير احدود جرت سبحان ممسكتها عن الفيضان. انتبه لو تخيلت كن تحت الواطة - 00:53:25

لمن يفيض اذا النصر حلو صح ولا ما صح النيل ده ماشي جوا شك لما نتملي لما نزل بيتموا الخراطيش بالبابور يجرروا شنو ولمن يفيض واردم ده النيل ده شف عمقه ده كله نتيج. لو سأله خطه بيفك - 00:53:47

ما تتخيلوا في الدنيا دي كده الجنة انهار الدنيا لا علاقه لها في السعة وفي العظم بانهار الجنة لانه قال اذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكاً كبيراً. علم اليقين ان تسمع هذا. عين اليقين يوم القيمة ان ترى. في القيمة ربنا بيوريهم قبل ما يدخلون - 00:54:10

قال تعالى واذلت الجنۃ للمتقین وبرزاً للجھیم معناه دخل ولا لسه ما دخلوا. هم لو كانوا قالوا ما كان برزاً كان دخلوه. وبرزاً يعني اظهرت واظهرت الجھیم للغایین. بعد دا بقى الموضوع شنو؟ علم ولا عين - 00:54:32

اين اليقين؟ المجرم لما يدخلوه جوة ده بيكون حق اليقين والمؤمن بعد ما يخش الجنۃ بيكون حق اليقين هذا هو المثال الذي ضربه آآ العلامہ آآ ابن القیم رحمہ اللہ تعالیٰ. الدرجة الاخیرة درجة حق - 00:54:50

اليقين قال وهو اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين طيب ابن القیم عند هنا کلام لطیف جداً يقول رحمہ اللہ هنالک امور لا تشاهد بالعين - 00:55:09

لا تشاهد باسلوب بالعين مثل اه حقائق الایمان المتعلقة بالقلوب واعمالها حقائق الایمان يقول لك الحب قدر ما يقول لك الله ما قال والذين امنوا اشد حباً شنو؟ الحب ده هل سجود بيشوفه - 00:55:28

قال اهل الایمان في اعمال القلوب من الحب وصلوا درجة عين اليقين ولو لم يروا. ولو لم شنو؟ يروا. وكيف وصلوا؟ وصلوا بأخبار النبي صلی اللہ علیہ وسلم شنو اما في امور المعاد - 00:55:47

لا يصل الانسان الى عين اليقين الا بالرؤیة الجنۃ والنار كلنا في شنو؟ في علم اليقين. كلنا في شنو؟ الرسل في شنو؟ عين اليقين وحق اليقين. لانه الرسل دخلوا والرسل شافه - 00:56:09

في امر المعاد ورؤیة الله وسماع کلامي على الحقيقة فحظ المؤمن منه في هذه الدار علم اليقين. وحق اليقين يتاخر الى وقت اللقاء هذا کلام من السلام ابن القیم هو يشرح صبحه - 00:56:25

اسفار الصبح الكشف يعني اصلاً ممكن نقول يا اخوانا الان انا فرأيت الله ده باطل ده لا يكون لانه قال في كتابه لما قال موسى ارني انظر اليك قال قال انك لن تراني - 00:56:44

فان استقر مكانه سوف تراني. فلما تجلی ربه الجبل جعله دك وخر موسى صاعقة فمات بزوج بقول انا کسفلی او شفت الجنۃ ولا شفت النار امور المعاد جميعنا فيها في شنو - 00:57:00

في علم اليقين اما في امور القلب الاخلاص والنية والارادة لا يزال الانسان يجاهد نفسه حتى يصل الى درجة شنو الى درجة علم اليقين وحق اليقين بان يذوق حلاوة هل ممكن يذوق حلاوة الایمان - 00:57:17

ها؟ اي ممكن. هذا ممكن هذا واجب. قال ثم الخلاص من كلفة اليقين الكلام ده شرحک الاتي باختصار. الانسان يحاول ان يكون مستيقناً يتتحمل في ذلك كثير من الانشغال ينشغل بفکره وقلبه كثيراً ليكون شنو - 00:57:32

مستيقناً فاذا وصل الى درجة اليقين اسمع الكلام دا وصار اليقين عنده سجية لما يستحضر اليقين لا يحتاج الى تكلف يأتيه اليقين بغير شنو؟ تكلف لان اليقين صار جزءاً من شنو - 00:57:55

جزءاً من تكوينه صار اليقين له سجيماً. لذلك لا يتتكلف آآ اليقين قال ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين ثم الفناء في جنوب في حق اليقين. الفناء في حق اليقين - 00:58:13

يمكن ان يشرح بكلام بسيط. ابن القیم قال شنو المروي يرى ان الفناء في حق اليقين الفناء في الربوبية يعني ان ترى اسمع هذا الكلام جيد. ان ترى كل شيء بامر الله. تمام. اللي بينزل المطر اللي بيتسوي كله - 00:58:31

انقطاعك ويفينك بهذا لا ينفعك. ما لم يكن مع هذا اليقين شنو؟ عمل. ابن القیم يرى ان اجل الفناء الفناء في الالوهية التفاني في العبادة. هذا الذي ينفعك ويراد منك ان تتذكر في الربوبية وعظمته الله لتعبده. فلو انك تفكرت - 00:58:54

وحصل منك اقرار بعظمته لكنك لن ترکع له رکعة ولم تسجد له سجدة ولم تذكره بسائقه ولم تعظمه. ولم تكن طانعا له اينفعك هذا التفكير وهذا الاقرار لا ينفعك. لذلك يرى ابن القيم ان الفناء في حق اليقين - [00:59:19](#)

هو ان تتفاني بحق يقيني في العبودية الحقة لله وقال ممکن العبد في الدنيا يحس ببعض امور الاخرة يقينا وليس عيانا وضرب مثال قال عمیر بن الحمام القى التمرة قال انها لحياة طويلة حتى اکمل نصف التمرة - [00:59:38](#)

وقاتل وقتل قال عمیر بن الحمام يکمل نصف التمرة في الجنة انس بن النضر قال واهما اني لاجد ريح الجنة دون احد. الجنة عند الله وهو في المدينة جنب الجبل قال انا سابني ریحة الجنة. لانه وصل درجة من شنو - [01:00:03](#)

من اليقين هذا کشف ممکن هو ان القلب يا اخواننا حتى الزوج قال لك لو انت مسلا خدت زول في بالك وبتحبه الشديد ويفكر فوق كتير ممکن تسمع وبيتكلم معك - [01:00:25](#)

وممکن تحس ان الزوج ده شنو؟ برا الباب. في مال بسمعوا الاصوات. ده سماع نفساني من کثرة انشغالك به صرت كانك ترى بعض المحسوسات المتعلقة به. اخواننا بيحصل ما بيحصل. يعني نزول مرات يكون مسلا - [01:00:38](#)

ابوه مات يكون متعلق بموضوع شديد. مرات بسمع كانه مش نايم. ما في النوم صاحي يسمع كانه شنو ابوه يقرقر في شنو كانه ابوه بيتكلم مع ابوه لانه صوت ابوه مألهوف بالنسبة له شديد. كأنه بيتكلم - [01:00:56](#)

هذا الاحساس وصل اليه بكثرة الاستغرار في في المسألة. ومن استغرق في امر الجنة كأنه يجد شنو واهن اني لاجد ريح الجنة دون شنو؟ دون احد هذا معنى اه حق - [01:01:15](#)

اليقين والفناء في حق اليقين. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلتي اليقين بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:32](#)